

## تفسير السمعاني

@ 381 ( ^ ) من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ( 37 ) ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ( 38 ) لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ( 39 ) بل تأتيهم بغتة فتبهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ( 40 ) \* \* \* \*

وقوله : ( ^ سأريكم آياتي فلا تستعجلون ) هذا في المشركين ، فإنهم كانوا يستعجلون القيامة على ما قال الله تعالى في موضع آخر : ( ^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ) وقال بعضهم : ( ^ سأريكم آياتي ) أي : مواعدي . وقوله : ( ^ فلا تستعجلون ) أي : لا تطلبوا العذاب مني قبل وقته ، وإنما نزلت هذه الآية ؛ لأن النصر بن الحارث كان قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . . .  
قوله تعالى : ( ^ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ) ظاهر المعنى . . .  
قوله تعالى : ( ^ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون ) أي : لا يدفعون . . .  
وقوله : ( ^ عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ) ظاهر المعنى . . .  
وقوله : ( ولا هم ينصرون ) . أي : لا يمنعون من العذاب ، وفي الآية جواب محذوف ومعناه :  
لعلموا صدق وعدنا . . .

وقوله : ( ^ لو يعلم ) في ابتداء الآية معناه : لو يرى . . .  
قوله تعالى : ( ^ بل تأتيهم بغتة ) أي : القيامة فجأة . . .  
وقوله : ( ^ فتبهم ) أي : تحيرهم ، يقال : فلان مبهوت أي : متحير ، وهو معنى قوله تعالى : ( ^ فبهت الذي كفر ) . . .  
وقوله : ( ^ فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ) أي : يمهلون . . .  
قوله تعالى : ( ^ ولقد استهزء برسلك من قبلك ) ظاهر المعنى .